

حول بعض معايير النمو الاقتصادى

الدكتور/على الاسدى*

لقد كان ومايزال وضع معيار محدد يمكن بواسطته وضع علامات فارقة على البلدان الأكثر تطورا فى مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، أحد الموضوعات التى ما انفكت تعالجها الدراسات الاقتصادية المتخصصة بالتنمية الاقتصادية . فالتطور الذى هو عملية مستمرة يخضع لتفاعلاته كافة المجتمعات فى كونها من مختلف الألوان والاجناس والاديان والتاريخ حافل بما فيه الكفاية باتجاهات هذا التطور وأبعاده ومظاهره الاقتصادية والاجتماعية .

ان كافة المجتمعات البشرية ساهمت بقدر ما فى تطوير الادب والفن والاقتصاد والاجتماع خلال تاريخ وجودها مما يعتبر الان جزءا من الحضارة الانسانية . ولم يرتبط التقدم الذى أحرزته المجتمعات المختلفة فى مجالات حياتها المختلفة بعدد السكان ولا بمساحات أراضيها ولا بما تملكه من ثروات مادية وبشرية . فالتقدم الاقتصادى والاجتماعى الذى سجله التاريخ للصينيين قبل الميلاد وللعرب والفرس ابان عصر الاسلام الذهبى ، لم يكن قد ارتبط بحجم السكان ولو كان كذلك ، لما أدرجت حاليا الصين بسكانها الذى يقترب عددهم من المليار والبلدان العربية والاسلامية فى عداد البلدان الأقل تطورا ولما استطاعت بلادنا كثيرة فى أوروبا أو أميركا أن تحقق ما وصلت اليه الان من تقدم اقتصادى واجتماعى . كما أن العديد من البلدان صنفت باعتبارها متخلفة اقتصاديا ، برغم ما تملكه من ثروات كالبلدان المنتجة

*أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد فى كلية الاقتصاد والتجارة بجامعة قاريونس .

للمواد الاولى مثل النفط الخام والنحاس والقصدير والكبريت والفوسفات .
وان كثيرا من هذه البلدان وكذلك بلدان أخرى فى العالم تحوز على أراض
شاسعة تفوق مساحة بعضها عدة دول مجتمعة فى أوربا هى أعلى مستوى
فى مجال العلم والادب والفن والتكنولوجيا وفى نواحي الاقتصاد . وبناء على
هذا فانه لا يمكن كما لا يصح ربط وصف التقدم أو التخلف الاقتصادى
والاجتماعى بأى من المعايير الثلاثة أعلاه والتي هى حجم السكان ، المواد
الاولية أو الرقعة الجغرافية . ولهذا السبب نحن أكثر ميلا للاعتقاد بأن
التخلف أو التقدم ومما ظاهرتان لعملية واحدة هى التطور ، لا يمكن فصلهما
عن جهود المجتمع التى بذلت لاجل الوصول الى مرحلة ما من هذا التطور .
وعملية التطور هذه بسبب كونها تتأثر بل وتخضع للظروف المحيطة ،
اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو طبيعية والتي تتباين من بلد الى اخر ،
فإن حصيلتها بناء على ذلك ، ستختلف من بلد الى بلد أيضا ويمكن القول
بعد ذلك أن ظاهرة التخلف الاقتصادى والاجتماعى التى تميز بلدان عديدة فى
العالم ، ماهى الا حصيلة عملية التطور العلمى والاجتماعى والسياسى التى
مرت بها مجتمعات البلدان هذه خلال الفترة الزمنية الماضية . ووصف بلدان
بعضها بالتخلف يعود الى أن مكونات حصيلة التطور الاقتصادى والاجتماعى
والسياسى والعلمى هى أصغر حجما وأقل تدوفا وأدنى نوعا عن حصيلة تطور
بلدان أخرى . ويجدر بنا هنا أن نؤكد أن حصيلة التطور الاقتصادى
والاجتماعى تصبح من يوم الى يوم أكثر تعقيدا بسبب الاهمية الكبيرة التى
تعطى فى عصرنا الحالى الى الجانب النوعى لهذه الحصيلة اضافة الى
مكوناتها وزنا وتعددا .

ومما يلاحظ أن حصيلة التطور التاريخى التى تحقق فى بلدان عديدة قد
شملت منجزات كبرى فى مجال العلوم والتكنولوجيا وفى الادب والفن ، كما
تزخر أيضا بمنجزات تخص نظم الحياة فى تلك المجتمعات وحقوق المواطنين

التي حوتها دساتيرها من خلال تشريع متطور • وتشمل أيضا نظاما للعمل والتقاعد والضمان الاجتماعى والامومة والطفولة وكذلك تشريعات فى المساواة والعدالة وحرية الفكر والعمل والموقف من المرأة ودورها فى المجتمع والنشاط الاقتصادى والاجتماعى •

ان هذا التصنيف لبلدان العالم بناء على حصيلتها فى التطور التاريخى فى كل مجالات الحياة الانسانية ، يشوبه التعقيد ، وان وضع حدود أو معايير لدرجة أو وزن هذا التطور بناء على الحصيلة المتحققة ، أمرا بالغ الاهمية اذ أن ذلك سيساعد كثيرا على توجيه الانتظار نحو الوسائل الضرورية لتسريع عملية النمو فى البلدان الاقل تطورا •

ان أحد المظاهر البارزة فى حصيلة تطور بلدان العالم هى تلك التغيرات الهيكلية التى أحدثتها فى بنيتها الاقتصادية والمتمثلة فى علاقات القطاعات الاقتصادية ببعضها البعض ومركز كل منها فى اقتصاد الدولة ، وتوزيع السكان والقوى العاملة بين هذه القطاعات وفروعها فى النشاط الاقتصادى والاجتماعى •

لا بد من استعراض بعض المؤشرات عن تطور البنية الاقتصادية فى بلدان عديدة ليكون بالامكان المقارنة ، وبالتالي تحديد البلدان التى استطاعت أكثر من غيرها احداث تقدم فى البنين الاقتصادى والاجتماعى لصالح التنمية •
أدناه جدولا يتضمن احدى وعشرون دولة أوربية وأميركية موضوع المقارنة الاولى •

جدول رقم (١)

معدل نمو السكان ودور التجارة الخارجية فى الدخل القومى
وتوزيع العمالة بين القطاعات الاقتصادية % للفترة ١٩٥٥ - ١٩٦٥

اسم البلد	الخدمات	الصناعة	الزراعة	دور الصادرات من الدخل القومى	دور الواردات فى الدخل القومى	معدل زيادة ٦٥/٥٥ م
استراليا	٣٠ر٩	٤٨ر٨	٢٠ر٣	١٧ر٣	٢٢ر٧	٠ر٤
بلجيكا	٤٧ر٨	٤٦ر٥	٥ر٧	٣٧ر٨	٣٧ر٨	٠ر٧
كندا	٦٥ر٢	٣٣ر٧	١٠ر١	١٦ر٨	١٦ر٥	٠ر٢
الدينمارك	٤١ر٥	٤١ر٨	١٧ر٣	٢٢ر٨	٢٨ر١	٠ر٧
فرنسا	٤١	٤٠ر٧	١٨ر٢	١٠ر٧	١١ر٠	١٢ر٢
ألمانيا الغربية	٣٩ر٤	٤٩ر٥	١١ر١	١٥ر٦	١٥ر٥	١ر٢
اليونان	٢٥ر٢	٢٠ر١	٥٤ر٧	٦ر٢	١٧ر٧	٠ر٧
اسلندا	٣٩ر٨	٤١ر٣	١٩ر٢	٢٧ر٤	٢٩ر١	٢ر٣
ايرلندا	٣٩ر٧	٢٧ر٩	٣٢ر٤	٢٣ر٨	٣٧ر٢	٠ر٢
إيطاليا	٣٣ر٣	٤٠ر٦	٢٦ر١	١٢ر٧	١٢ر٩	٠ر٧
اليابان	٤٢ر٣	٣٢ر٢	٣٥ر٥	١٠ر١	٩ر٨	١ر٣
لوكسمبرك	٤٠ر٨	٤٥ر٧	١٣ر٥	٣٧ر٩	٣٧ر٨	٠ر٨
هولندا	٤٦ر٢	٤٤ر٣	٩ر٥	٣٣ر٥	٣٩ر١	١ر٣
النرويج	٤٤ر٨	٣٥ر٤	١٦ر٨	٢٠ر٦	٣١ر٥	٠ر٨
البرتغال	٢٦ر٩	٣١ر٥	٤١ر٦	١٤ر٧	٢٣ر٢	٠ر٦
اسبانيا	٣٠ر٥	٣٤ر٤	٣٥ر١	٥ر٠٤	٢٢ر٧	٠ر٨
السويد	٤٠ر٨	٤٠ر٦	١١ر٥	٢٠ر٦	٢٢ر٧	٠ر٦
بريطانيا	٤٩ر٢	٤٧ر٥	٣ر٥	٥ر٠٦	٧ر١	٠ر٦
تركيا	١٢ر٥	١٢ر٥	٧٥ر٣	١٣ر٨	١٦ر٣	٢ر٩
الولايات المتحدة	٦٠ر٩	٣٢ر٧	٦ر٤	٣ر٩	٣ر١	١ر٦
سويسرا	٣٩ر٢	٥١ر٦	٩ر٢	٢٢ر٥	٢٦ر٦	١ر٨

The Oeco observer No. 26 Febroar 1967.

المصدر :

من الجدول أعلاه يمكن ملاحظة مايلي :

١ - ان نصيب قطاع الزراعة وفروعها من القوى العاملة ، أقل من نصيب الصناعة والخدمات وذلك في البلدان التي قطعت شوطا بعيدا في التصنيع . وتزداد نسبة العاملين في قطاع الخدمات في البلدان الأكثر استعمالا للتكنولوجيا المتطورة في مجالات النشاط الاقتصادي كالصناعة والبناء والزراعة في وقت نلاحظ العكس في البلدان الأقل تصنيعا مثل اليونان واسبانيا والبرتغال وتركيا حيث تحتل الزراعة المقام الاول فيما يخص حجم العاملين من مجمل القوى العاملة في البلاد .

وعلى سبيل المثال يشكل العاملون في الزراعة في المملكة المتحدة أقل نسبة في العالم وهي ٣٥٪ في وقت يشكل العاملون في الخدمات ٤٩٪ وفي الصناعة ٤٧٪ من مجموع العاملين عموما بينما نرى أن نسبة العاملين في الزراعة في تركيا تصل الى حوالي ٧٥٪ وفي الصناعة والخدمات ١٢٪ من مجموع العاملين -

٢ - ان نسبة الواردات والصادرات في الدخل القومية للبلدان المصنعة تكاد تكون متساوية ومن جهة أخرى لا تشكل نسبة عالية فيها . وتبلغ هذه النسبة في المتوسط في الفترة ١٩٥٥ - ١٩٦٥ حوالي ١٧٪ وعند النظر الى دول المجموعة على انفراد نلاحظ مثلا : ان الصادرات تشكل ٣٩٪ من الدخل القومي في الولايات المتحدة الامريكية وفي بريطانيا ٥٦٪ وفي اسبانيا ٥٤٪ واليونان ٦٢٪ .

ولهذه النسب المنخفضة دلالاتها الايجابية ، ذلك لان اقتصادا لا يعتمد اعتمادا كبيرا أو كليا على السوق الخارجى يكون أقل تعرضا للهزات وعدم الاستقرار اللازمة لهذه السوق . وبذلك لن تكون العمالة ومستويات الدخل في هذه البلدان معتمدة في الغالب على أسواق

التصدير • وتعنى أيضا أن التجارة الخارجية فى أغلب هذه البلدان لا تشكل عبئا على الاقتصاد •

٣ - بينما من الجانب الثانى نرى أن البلدان الأقل تصنيعا من غيرها فى المجموعة هى أكثر اعتمادا على السوق الخارجى فى توريد مختلف السلع والخدمات وذلك واضح من الحيز الكبير الذى تشغله الواردات فى الدخل القومى مقارنة بصادراتها الى الخارج • وتزداد هذه الظاهرة وضوحا كلما انخفضت درجة التصنيع •

أى يزداد الاعتماد على الخارج فى توريد مختلف السلع والخدمات نظرا لمتخلف الصناعة المحلية والانتاج المحلى عموما •

وكثيرا ما يلزم هذا الوضع عجزا فى الموازين التجارية لهذه البلدان وهذه واحدة من أهم سمات التجارة الخارجية فى البلدان الأقل تطورا •

٤ - أن تزايد السكان ينمو بمعدلات منخفضة فى أكثرية البلدان المصنعة موضوع الدراسة حيث سنأتى الى الكلام تفصيلا فى الصفحات التالية • المهم القول أن هذه النسب المنخفضة لتزايد السكان تسمح بقسط أكبر من رأس المال والدخل للفرد الواحد من سكان هذه البلدان وبالتالي زيادة معدلات تكوين رأس المال • حيث على العكس تؤدى الزيادة السريعة فى السكان الى تخفيض معدلات تكوين رأس المال والى تخفيض الدخل الحقيقى للفرد أحيانا •

ولاجل الوقوف على ما يدعم الرأى السابق لابد لنا من استعراض بعض المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية لبلدان العالم أجمع دون التركيز على دول بعينها • حيث نتمكن بعدها من وضع بعض العلامات الفارقة التى تميز بين دول أو مجموعات من الدول أعلى أو أقل تطورا فى مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية •

بعض المؤشرات عن السكان ومتوسط دخل الفرد في عام ١٩٧٦م

بلدان المعالم	عدد السكان بالمليون	الزيادة السنوية للالف	الوفيات في السنة للالف	معدل الزيادة السنوية ٪	السنوات اللازمة لشاعة السكان	عدد السكان عام ٢٠٠٠ بالمليون	السكان تحت عمر ١٥ للالف	السكان فوق عمر ٦٤ للالف	متوسط الحياة ألمة	نسبة سكان المحضر الى الريف	متوسط دخل الفرد بالدولار الامريكي	معدل نمو دخل الفرد ٪
المراق	١١م	٤٤	١١	٣ر٢	٢٢	٢٤ر٣	٤٨	٤٨	٥٣	٦٤	١٢٨٠	٤
الجزائر	١٧م	٤٨	١٥	٣ر٢	٢٢	٣٦م	٤٨	٤٨	٥٣	٥٢	٧٨٠	١٣
مصر	٣٨م	٣٦	١٢	٢ر٣	٣٠	٦٣ر٩	٤١	٤١	٥٢	٤٥	٣١٠	١م
ليبيا	٢م	٤٨	٩	٣ر٩	١٨	٥٢	٤٩	٤٩	٥٥	٣٠	٥٠٨٠	١٢م
الغرب	١٨م	٤٨	١٦	٣ر٢	٢٢	٣د٥	٤٦	٤٦	٥٣	٣٨	٤٧٠	١م
السودان	١٦م	٤٨	١٨	٣	٢٣	٣٢ر٧	٤٥	٤٥	٥١	١٣	٢٩٠	١م
تونس	٦	٢٤	١١	٢ر٣	٣٠	١٠م	٤٥	٤٥	٥٥	٤٧	٧٦٠	٣م
موريتانيا	٤ر١	٤٥	٢٥	٢	٣٥	٢ر٤	٤٢	٤٢	٣٨	٢٣	٣١٠	٣م
الصومال	٣ر٤	٤٧	٢٢	٢ر٦	٢٧	٦م	٤٥	٤٥	٤١	٢٨	١٠٠	٣-٠
البحرين	٠ر٣	٤٣	٨	٣م	٢٠	٠ر٦	٤٤	٤٤	٦٣	٧٨	٢٤٤٠	-
الاردن	٢م	٤٨	١٥	٣ر٣	٢١	٥م	٤٨	٤٨	٥٣	٤٢	٤٦٠	٠ر٩

بعض المؤشرات عن السكان ومتوسط دخل الفرد في عام ١٩٧٦م

بلدان المعالم	عدد السكان بالملايين	الزيادة السنوية للالاف	الوفيات في السنة للالاف	معدل الزيادة السنوية ٪	عدد السنوات اللازمة لضاعة السكان ٪	عدد السكان عام ٢٠٠٠ بالملايين	السكان تحت عمر ١٥ للالاف	السكان فوق عمر ٦٤ للالاف	متوسط الحياة السنوية	نسبة سكان الحضر الى الريف	متوسط دخل الفرد بالدولار الامريكي	معدل نمو دخل الفرد ٪
الكويت	١.١	٤.٤	٥	٢.٩	١.٨	٢.٩	٤.٤	٢.٠	٦.٩	٥.٦	١١٥١٠	-
لبنان	٢.٨	٤.٠	١.٠	٣	٢.٣	٢.٦	٤.١	٥	٦.٤	٦.٠	١٠٧٠	٢.١
عمان	٠.٨	٥.٠	١.٩	٢.١	٢.٢	١.٦	-	-	-	٥	٢٠٧٠	-
السعودية	٧.٦	٥.٠	٢.٠	٢.٩	٢.٤	١.٤٨	٤.٥	٢.٣	٤.٥	٢.١	٢٠١٠	٨.٤
سوريا	٧.٨	٤.٥	١.٥	٣	٢.٣	١.٦	٤.٩	٤	٥.٧	٤.٦	٨٦٠	٤
دولة الامارات	٠.٢	٥.٠	١.٨	٢.٢	٢.٢	٠.٥	-	-	-	٥.٢	١٠٤٨٠	-
اليمن الشمالي	٦.٥	٥.٠	٢.١	٢.٩	٢.٤	١.١	٤.٥	٣	٤.٥	٩	٢١٠	-
اليمن الديمقراطي	١.٨	٥.٠	٢.١	٢.٩	٢.٤	٢.٥	٤.٨	٤	٤.٥	٢.٣	٢٤٠	-
بنين	٢.٣	٥.٠	٢.٣	٢.٧	٢.٦	٦	٤.٦	٤	٤.١	١.٤	١٤٠	٠.٧
غانا	١٠.٤	٤.٧	٢.٠	٢.٧	٢.٦	٢١.١	٤.٧	٤	٤.٨	٢.١	٤٦٠	٠.٢
غينيا	٤.٧	٤.٧	٢.٣	٢.٤	٢.٩	٢٨.٥	٤.٢	٣	٤.١	٢.٠	١٢٠	-

ساحل الحاج	٧	٤٦	٢١	٢٥	٢٨	١٣٢	٤٣	٣	٤٤	٢٠	٥٠٠	٢٥
مالى	٥٩	٥٠	٢٦	٢٤	٢٩	١١	٤٩	٢	٢٨	١٣	٩٠	٠٩
النيجر	٤٩	٥٢	٢٦	٢٧	٢٦	٩٦	٤٣	٣	٢٨	٩	١٢٠	١٨٠
نيجيريا	٦٦	٤٩	٢٣	٢٧	٢٦	١٣٤	٤٥	٢	٤١	١٨	٢١٠	٢٨
فولتا العليا	٤٦	٤٨	٢٦	٢٣	٢٠	١١	٤٣	٣	٢٨	٤	٩٠	٠١-
تنزانيا	١٦	٤٧	٢٢	٢٥	٢٨	٣٣	٤٧	٣	٤٤	٧	١٧٠	٢٦
اوغندا	١٢	٤٣	١٦	٢٧	٢٦	٢٤	٤٤	٣	٥٠	٧	٢٥٠	١٨
غامبيا	٠٦	٤٢	٢١	٢١	٢٣	٠٩	٤١	٢	٤٤	١٤	١٩٠	-
غينيا بيساو	٥٠	٤٠	٢٥	١٥	٤٦	٠٨	٢٧	٤	٢٨	٢٣	٢٩٠	-
ليبيريا	١٧	٥٠	٢١	٢٩	٢٤	٣	٤٢	٣	٤٥	٢٨	٤١٠	٢٢
السنغال	٥٣	٤٦	٢١	٢٥	٢٨	٩٣	٤٣	٣	٤٤	٢٢	٣٧٠	١٠٠-
سيراليون	٣٢	٤٥	٢١	٢٤	٢٩	٥٨	٤٣	٣	٤٤	١٥	٢٠٠	١٦
التوكو	٢٣	٥١	٢٣	٢٧	٢٦	٤٦	٤٦	٣	٤١	١٥	٢٧٠	٤٣
بوروندى	٣٩	٤١	٢٠	٢١	٣٣	٧٣	٤٤	٢	٤٠	٢	١٠٠	١٣
بوموروس	٠٣	٤٥	٢٠	٢٥	٢٨	٠٥	٤٣	٣	٤٦	١٠	٢١٠	-
اثيريبيا	٢٩	٤٣	١٨	٢٥	٢٨	٥٣	٤٤	٣	٤٢	١٢	١٠٠	٢٢
كينيا	٢٤	٤٩	١٦	٣٣	٢١	٢١	٤٦	٣	٥٠	١٠	٢٢٠	٢٢

بلدان العالم	عدد السكان بالمليون	الزيادة السنوية للالاف	الوفيات محفل السنوية في السنة للالاف	معدل الزيادة السنوية ٪	السنوات اللازمة للمضاعفة السكان	عدد السكان عام ٢٠٠٠م بالمليون	السكان تحت عمر ١٥ للالاف	السكان فوق عمر ٦٤ للالاف	متوسط الحياة التي	نسبة سكان الحضر	متوسط دخل الفرد	معدل نمو دخل الفرد ٪
مدغشقر	٧.٩	٥٠	٢١	٢.٩	٢٤	١٦.٤	٢٥	٣	٤٤	١٤	٢٠٠	٠.١
موريشيوس	٢.٩	٢٥	٨	١.٧	٤١	١.٢	٤١	٤	٦٣	٤٤	٥٨٠	-
رينجيون	٥.٩	٢٨	٧	٢.١	٢٣	٠.٧	٤٣	٤	٦٣	٥١	١٥٠٠	-
رواندا	٥.٤	٥١	٢٢	٢.٩	٢٤	٨.٧	٤٤	٣	٤١	٣	٩٠	٠.٢-
زامبيا	٥.٢	٥٠	١٩	٢.١	٢٢	١١.٣	٤٦	٣	٤٦	٣٦	٥٤٠	٢.٣
انغولا	٦.٣	٤٧	١٤	٢.٣	٢٠	١١.٧	٤٢	٣	٢٨	١٨	٦٨٠	٢.٧
موزامبيق	٥.٩	٤٣	٢٠	٢.٣	٢٠	١٧.٤	٤٣	٣	٤٤	٦	٢١٠	٢.٨
الكامبيون	٦.٧	٤٠	٢٢	١.٨	٢٨	١١.٦	٤٠	٣	٤١	٢٠	٢٧٠	٤.٤
افريقيا الوسطى	١.٩	٤٣	٢٢	٢.١	٢٣	٢.٣	٤٢	٣	٤١	٣٦	٢٣٠	٠.٣
الكونغو الشعبية	١.٤	٤٥	٢١	٢.٤	٢٩	٢.٧	٤٢	٣	٤٤	٤٠	٥٠٠	٢.٨
الغابون	٥.٥	٢٢	٢٢	١	٧٩	٠.٧	٢٢	٤	٤١	٢٢	٢٤٠	-

[illegible]

بلدان العالم	عند السكان بالمليون	الزيادة السوية في السنة للالف من السكان	الوفيات محل الزيادة السنوية للالف من السكان	محل الزيادة السنوية للالف من السكان	السنوات اللازمة لضاعة السكان	عدد السكان عام ٢٠٠٠م بالمليون	السكان تحت عمر ١٥ للالف	السكان فوق عمر ٦٤ للالف	متوسط الحياة المتوسط	نسبة سكان الحضر الى الريف	متوسط دخل الفرد بالدولار الامريكي	محل نمو دخل الفرد ٪
تركيا	٤١.٩	٣٩	١٢	٢.٧	٢٦	٧٢.٤	٤٢	٤	٥٧	٤٣	٨٦.٠	٣٩
يونان	١.٢	٤٤	٢٠	٢.٣	٣٠	٢.١	٤٢	٣	٤٤	٣	٧٠	٣٠
ايران	٣٤.٨	٤٤	١٦	٢.٨	٢٥	٦٦.١	٤٧	٣	٥١	٤٤	١٤٤.٠	٦.٧
باكستان	٧٤.٥	٤٤	١٥	٢.٩	٢٤	١٢.١	٤٦	٣	٥١	٢٦	١٤.٠	٣.٤
مصر لانكا	١٤.١	٢٨	٨	٢	٣٥	٢٠.٧	٣٩	٤	٦٨	٢٢	١٥.٠	٢.١
برما	٣١.٨	٤٠	١٦	٢.٤	٢٩	٥٣.٣	٤٠	٤	٥٠	٢٢	١١.٠	٠.٧
كمبوديا	٨.٧	٤٧	١٩	٢.٨	٢٥	١٤.٧	٤٥	٢	٤٥	١٢	٧.٠	٢.٧
بنيمور الشرقية	٠.٧	٤٤	٢٣	٢.١	٣٣	١.٢	٤٢	٢	٤٠	١١	١٥.٠	-
ماليزيا	١٢.٦	٢٥	٧	٢.٨	٢٥	٢١.٦	٤٥	٣	٦٣	٢٧	٧٢.٠	٣.٨
سنغافورة	٢.٣	٦٨	٥	١.٣	٥٣	٢.١	٢٤	٤	٦٨	١٠.٠	٢٥١.٠	٧.٦
الفلبين	٤٤.٣	٢٥	٨	٢.٧	٢٦	٨٣.٧	٤٣	٢	٥٨	٢٢	٣٧.٠	٢.٤

هونك كونك	٢٠	١٧	١١٤٢	٢٠	١٢	٦٢	١٧٢٠	٩٢	٧١	٥	٣١	٥٠	١٤٠	٥	٢٠	٥٦	هونك كونك
اليابان	١٧	١٧	١١٤٢	٢٠	١٢	٦٢	٤٤٦٠	٧٢	٧٤	٨	٢٤	٦٣	١٠	٦٣	١٧	١١٤٢	اليابان
تايلوان	٢٣	٢٣	١٦٦	٢٣	١١	٢٣	٨٩٠	٦٣	٦٩	٢	٤٣	٣٨	٢٢	٣٨	٢٣	١٦٦	تايلوان
كندا	١٦	١٦	٢٣٥	١٦	١٦	٨٧	٦٦٥٠	٧٦	٧٣	٨	٢٧	٨٧	١٥	٨٧	١٦	٢٣٥	كندا
الولايات المتحدة	٢١٦٧	٢١٦٧	٢١٦٧	٢١٦٧	٢١٦٧	٢١٦٧	٧٠٦٠	٧٤	٧٢	١٠	٢٦	١١٦	١٦٢٥	١١٦	٢١٦٧	٢١٦٧	الولايات المتحدة
كوستاريكا	٢١	٢٩	٢١	٢٩	٢٩	٢٩	٩٦٠	٤١	٦٨	٤	٤٤	٢٩	٣٦	٢٩	٢١	٢٩	كوستاريكا
ارلندا	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٤٢٠	٥٢	٧١	١١	٣١	٦٣	٤	٦٣	١١	٢٢	ارلندا
النرويج	٤	١٤	٤	١٤	١٤	١٤	٦٥٤٠	٤٥	٧٤	١٤	٢٤	١٧٧	٤٥	١٧٧	١٠	٤	النرويج
السويد	٨٢	١٣	٨٢	١٣	١٣	٢١٩	٧٨٨٠	٨١	٧٥	١٥	٢١٩	٢٤٧	٩٠٢	٢٤٧	١١	٨٢	السويد
المملكة المتحدة	٥٦	١٢	٥٦	١٢	١٢	٢٤	٣٨٤٠	٧٨	٧٢	١٤	٢٤	٦٩٣	٦١٩٩	٦٩٣	١٢	٥٦	المملكة المتحدة
النمسا	٧٥	١٢	٧٥	١٢	١٢	٢٤	٤٧٢٠	٥٢	٧١	١٥	٢٤	—	٨١	—	١٢	٧٥	النمسا
بلجيكا	٩٩	١٢	٩٩	١٢	١٢	٢٣	٦٠٧٠	٨٧	٧١	١٤	٢٣	—	١٠٧٧	—	١٢	٩٩	بلجيكا
فرنسا	٤٢	١٤	٥٢	١٤	١٤	٢٤	٥٧٦٠	٧٠	٧٢	١٤	٢٤	١٧٣	٦١٩٧	١٧٣	١٤	٤٢	فرنسا
ألمانيا الاتحادية	٦٠٢	١٠	٦٠٢	١٠	١٠	٢٢	٦٦١٠	٨٨	٧١	١٤	٢٢	—	٦٥٢	—	١٠	٦٠٢	ألمانيا الاتحادية
يوكسبرك	٤٤	١١	٤٤	١١	١١	٢٠	٦٠٥٠	٦٩	٧٠	١٢	٢٠	—	٠٢	—	١٢	٤٤	يوكسبرك
مولندا	١٣٩	١٣	١٣٩	١٣	١٣	٢٦	٥٥٩٠	٧٧	٧٤	١١	٢٦	١٣٩	١٦١	١٣٩	٨	١٣٩	مولندا
سويسرا	٦٢	١٢	٦٢	١٢	١٢	٢٣	٨٠٥٠	٥٥	٧٣	١٢	٢٣	١٧٣	٦٩	١٧٣	٩	٦٢	سويسرا

بلدان العالم	عدد السكان بالمليون	الزيادة السنوية للالاف	الوفيات معدل في السنة	معدل الزيادة السنوية ٪	السنوات اللازمة لمضاعفة السكان	عدد السكان عام ٢٠٠٠	السكان تحت عمر ١٥	السكان فوق عمر ٦٤	متوسط الحياة	نسبة سكان الحضر الى	متوسط دخل الفرد بالدولار	معدل نمو دخل الفرد ٪
بلغاريا	٨.٨	١٧	١٠	٠.٦	١١٦	٩.٩	٢٢	١١	٧١	٥٩	٢٠٤٠	٤.٥
نيكوسلوفاكيا	١٥	٢٠	١٢	٠.٨	٨٧	١٦.٩	٢٣	١٢	٧١	٦٧	٢٧١٠	٢.٤
ألمانيا الديمقراطية	١٦.٧	١١	١٤	٠.٤	-	١٧.٧	٢٢	١٦	٧١	٧٥	٤٢٣٠	٣.١
بولندا	٣٤.٧	١٩	٩	٠.١	٦٩	٤٠.٢	٢٤	٩	٧٠	٥٤	٢٩١٠	٤
هنغاريا	١٠.٧	١٨	١٢	٠.٦	١١٦	١١.١	٢٠	١٢	٧٠	٥٠	٢٤٨٠	٣.٢
رومانيا	٢١.٧	٢٠	٩	٠.١	٦٣	٢٥.٩	٢٥	٩	٦٩	٤٣	١٣٠٠	
ألبانيا	٢.٥	٢٣	٨	٢.٥	٢٨	٢.١	٤٠	٥	٦٧	٢٤	٦٠٠	٤.٤
إيطاليا	٥٦.٥	١٥	١٠	٠.٥	١٣٨	٦١.٩	٢٤	١٢	٧٢	٥٣	٢٩٤٠	٤.٢
اليونان	٩.١	١٦	٩	٠.٧	٩٩	٨.٩	٢٤	١٢	٧٢	٦٥	٢٣٦٠	٦.٨
مالطا	٠.٣	١٩	١٠	٠.٩	٧٧	٠.٣	٢٦	٩	٧٠	٩٤	١٢٢٠	
البرتغال	٩.٢	٢٠	١١	٠.٩	٧٧	١٠.٤	٢٧	١٠	٦٩	٢٦	١٦١٠	٧.٤

٥٨	٢٧٠٠	٦١	٧٢	١٠	٢٨	٤٥٤	٦٩	١٠	٨	١٨	٣٦	اسبانيا
٤٨	١٤١٠	٢٩	٦٨	٨	٢٦	٢٥٧	٦٩	١٠	٩	١٨	٢١	يوغسلافيا
٣٨	٢٦٢٠	٦٠	٦٩	٩	٢٦	٢١٤	٧٧	٠٩	٦	١٨	٢٥٩	الاتحاد السوفيتي
٣٢	٥٦٤٠	٨٦	٧١	٨	٢٨	١٩٦	٧٧	٠٩	٨	١٧	١٣٩	استراليا
	٩٢٠	٢٨	٧٠	٢	٤٠	٠٨	٢٢	٢٢	٧	٢٩	٠٦	فيجي
	٤٦٨٠	٨١	٧٢	٩	٢٠	٤٤	٦٩	١٠	٨	١٨	٣٢	نيوزيلاندا
	٤٥٠	١١	٤٨	٢	٤٥	٠١	٢٩	٢٤	١٧	٤١	٢٩	غانا الجديدة
	٣٢٠	٢١	٦٣	٢	٥١	٠٣	٢٥	٢٨	٧	٢٥	٠٢	ساموا
	٣١٠	٩	—	٢	٤٤	٠٤	٢٦	١٧	٩	٣٦	٠٢	سولومون

المصدر :

1. WORLD POPULATION DATA SHEET 1977,

POPULATION REFERENCE BUREAU INC

2. WORLD BANK ATLAS 1976.

* معدل النمو الاقتصادي لسنة ١٩٧٤ م .

من الجدول السابق يمكن ملاحظة مايلى :

١ - ارتفاع معدلات الوفيات فى بلدان العالم الثالث مقارنة بدول أمريكا وأروبا . ففى بلدان مثل النيجر وبنين واليمن ونيجيريا ورواندا وافكولا ولاوس والنيبال ، تفقد سنويا ٢٠ - ٢٦ فردا للاف من السكان . وهذه الظاهرة تكاد تتميز بها كل بلدان افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية هذا فيما عدا دول مثل الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية والبحرين والكويت ولبنان والصين والدولتين الكوريتين ومونغوليا وسنغافورة ، حيث ينخفض مستوى الوفيات الى مايقارب من ٨ - ٩ للاف من السكان مشاركة بذلك المستوى الذى آلت اليه الولايات المتحدة الامريكية وسويسرا ويوغسلافيا والاتحاد السوفيتى .

٢ - ومن ناحية أخرى يلاحظ أن معدلات تزايد السكان فى بلدان أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية عالية وتصل أحيانا فى بعض منها الى ٣٫٩٪ سنويا . فى وقت تتراوح هذه المعدلات ما بين ٠٫٤٪ الى ١٫٤٪ فى بلدان أوروبا والولايات المتحدة . وبناء على هذه المعدلات العاليه فان عدد سكان هذه البلدان سيتضاعف بفترة زمنية أقصر بكثير من تلك الفترة الزمنية التى يتضاعف فيها عدد سكان البلدان التى تتزايد بمعدلات سنوية واطئة .

فالعراق الذى يصل معدل نمو سكانه السنوى ٣٫٢٪ مقرر له أن يضاعف عدد سكانه فى نهاية ٢٢ عاما من الآن . ومصر التى معدل سكانها السنوى ٢٫٣٪ ستضاعف من سكانها فى نهاية الثلاثين عاما القادمة . أما المملكة المتحدة الذى يبلغ سكانها بمعدل سنوى ٠٫٢٪ سيتضاعف سكانها بعد ٣٤٧ عاما .

ولتزايد السكان السريع آثار سلبية مباشرة على معدل النمو الاقتصادى

ففي ظروف كثير من البلدان ذات المعدلات العالية لنمو السكان ، يصعب تحقيق معدلات نمو اقتصادي تتحقق من خلالها زيادات ملموسة في الناتج القومي . والسبب الرئيسي يعود الى انخفاض معدل التراكم الرأسمالي الناتج بشكل مباشر عن بدائية أساليب الانتاج وانخفاض انتاجية العمل والارض والى الضغوط السكانية . والضغط السكانية تشكل لوحدها عاملا محددًا لنمو اقتصادي مرتفع نسبيا .

فالتزايد المبالغ فيه يؤدي الى الضغط على فرص العمل المحدودة ، وما يترتب عليه من بطالة مختلفة الاصناف . كما أن التزايد السريع هذا يخل بالتركيب العمري للسكان . فبينما تنخفض نسبة السكان تحت سن (١٥) عاما الى اقل من (٣٠) لئالف من السكان في دول أميركا الشمالية وأوروبا نراها ترتفع في دول العالم الاخرى الى أكثر من (٤٠) لئالف من السكان ، حيث يصل في بعضها ٤٩ لئالف من السكان .

٢ - ومن الحقائق التي برزها الجدول السابق الذكر :

هي أن عدد السكان الذين تزيد أعمارهم عن (٦٤) عاما في بلدان أميركا الشمالية وأوروبا واليابان يتراوح ما بين (٨-١٥) فردا لئالف من السكان ، أما في بلدان العالم الاخر مثل العراق والجزائر ومصر وليبيا فيصل الى (٣) أفراد لئالف وفي بوروندي والهند ولاوس واندونيسيا والمغرب والصومال ومالي ينخفض الى أكثر من ذلك فيصل الى (٢) لئالف من السكان وأفضل النسب في بلدان آسيا وأميركا اللاتينية تتراوح ما بين (٤-٦) أفراد لئالف من السكان .

٤ - أما الظاهرة الاخرى التي يمكن تسجيلها من خلال المؤشرات المختلفة عن آسيا وأميركا اللاتينية وأفريقيا هي انخفاض في متوسط الحياة فيها . فمن الجدول أعلاه يلاحظ أن متوسط الحياة في السويد يصل الى

٧٥ عاما وفى أكثرية بلدان أوروبا الأخرى وأميركا لا يقل عن ٦٨ عاما .
فى الوقت نفسه نجد أن هذا المتوسط ينخفض الى خمسين عاما اذا
أخذنا فى الاعتبار كل بلدان آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية . وبأخذ
أمثلة أو دول معينة فان هذا المتوسط ينخفض الى أكثر من ذلك بكثير
حيث يصل فى بعض بلدان إفريقيا الى ٣٨ عاما .

٥ - ومن الملاحظات التى يمكن تسجيلها ونحن نلقى الضوء على ما تضمنه
الجدولان (١) و (٢) هى درجة نمو المدن مقارنة بالريف . وكما هو
معلوم أن أحد مؤشرات التقدم الاجتماعى التى تعكسها التنمية
الاقتصادية ، هى مدى التوسع الذى يتحقق فى مجال تطوير المدن .
فتوسع أى بلد فى هذا المجال يعنى مزيدا من خدمات الصحة والتعليم
والثقافة والنقل والمواصلات والنقاهة ، يعنى أيضا مزيدا من فرص
العمل . ويشيرنا العمود العاشر فى الجدول رقم (٢) الى أن بلدان أوروبا
الشمالية والغربية أكثر تطورا فى هذه الناحية من بلدان أوروبا الشرقية
والجنوبية . كما أن هذه الأخيرة ذهبت بعيدا فى تطور المدينة مقارنة
بدول آسيا وأميركا اللاتينية وأفريقيا عموما . وعند الأخذ بنظر الاعتبار
التطور الذى لحق بالريف الأوروبى أيضا فان هذه البلدان قطعت شوطا
بالغ الأهمية فى تضيق الفجوة بين الريف والمدينة .

ويمكن القول أن كثيرا من المدن المتطورة من بلدان آسيا وإفريقيا لم تحظ
بالعديد من مظاهر التقدم فى مجال الخدمات والعمل كاذى تحظاه
أرياف بلدان أوربية مثل الدينمارك والنسويد وألمانيا وبالغاريا . فالمدن
الآسيوية والأفريقية والأمريكية اللاتينية تفتقر للكثير من ضروريات
الحياة فى مجال الصحة والتعليم والثقافة والمواصلات ولهذا الافتقار
علاقة بالنسب العالية للافغيات وانخفاض متوسط الحياة وقلة عدد
المواطنين الأحياء بعد سن العمل .

٦ - وفى الجدول المذكور يمكن ملاحظة الفارق الكبير بين متوسط دخل الفرد فى بلدان اسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية ومتوسط دخل الفرد فى دول أوروبا وأميركا . فقد بلغ المتوسط فى افريقيا حوالى (٤٠٠) دولار واسيا (٥٣٠) دولار وأميركا اللاتينية (١٠٣٠) دولار فى الوقت بلغ فى اميركا الشمالية (٧٠٢٠) دولار وفى أوروبا (٤٠٩٠) دولار اميركا . كما أن معدل نمو الدخل الفردى متفاوت هو الاخر مقارنة ببلدان المجموعة الاخيرة .

ولاجل الوصول الى تصور أكثر وضوحا عن الفوارق فى الدخول القومية لمختلف البلدان ندرج الجدول التالى رقم (٣) والذى يبين نسبة الدخول القومية المتحققة فى عدة مجموعات من البلدان الى مجمع الدخل العالمى آخذين بنظر اعتبار نسبة نفوس كل منها الى نفوس العالم ككل .

جدول رقم (٣)

عدد السكان والدخل القومي ومتوسط دخل الفرد بالولايات المتحدة الأمريكية
بالأسعار الجارية، لعام ١٩٧٤م

عدد الجموعات	متوسط الدخل الفرد	الدخل القومي بالبليون	الدخل العالي بالبليون	عدد النفس بالبليون	النسبة إلى نفس العالم	عدد البلدان	مجموع متوسط الدخل
١	١٣٠	١٥١	٣	١١٣٠	٢٩	٢٣	أقل من ٢٠٠
٢	٣١٠	٣٦٧	٦	١١٨٠	٣٠	٤٢	٢٠٠ - ٤٩٩
٣	١٠٠٠	٥٤١	١٠	٥٣٩	١٤	٦٤	٥٠٠ - ١٩٩٩
٤	٢٩٥٠	١٨٦٣	٣٤	٦٣١	١٦	٢٩	٢٠٠٠ - ٤٩٩٩
٥	٦٣٤٠	٢٦١٢	٤٧	٤١٢	١١	١٩	أكثر من ٥٠٠٠
المجموع		٥٥٣٤	١٠٠	٣٨٩٢	١٠٠		

* أعد هذا الجدول اعتماداً على إحصاءات وردت في « أطلس البنك العالمي » ١٩٧٦ ص ٦٠

- ١ - من الجدول أعلاه نلاحظ أن ٢٩٪ من نفوس العالم موزعين فى ٣٣ بلدا تحصل على ٣٪ فقط من الدخل العالمى وحيث لا يزيد متوسط الفرد فيها عن (١٣٠) دولارا .
- ٢ - ونلاحظ أيضا أن ٣٠٪ من نفوس العالم موزعين فى ٤٢ بلدا تحوز على دخل نسبته ٦٪ من الدخل العالمى ، وحيث يبلغ متوسط دخل الفرد فيها (٣١٠) دولارا .
- ٣ - ويلاحظ أيضا أن ١٤٪ من نفوس العالم موزعين فى ٦٤ بلدا تحصل على ١٠٪ فقط من الدخل العالمى فى وقت لا يزيد متوسط دخل الفرد فيها عن (١٠٠٠) دولار .
- ٤ - ونرى أيضا أن ١٦٪ من نفوس العالم موزعة فى ٢٩ بلدا تحصل على ٣٤٪ من الدخل العالمى وان متوسط دخل الفرد فيها يصل الى (٢٩٥٠) دولارا .
- ٥ - ونلاحظ فى الوقت نفسه أن ١١٪ فقط من نفوس العالم موزعة فى ١٩ بلدا تحصل على ٤٧٪ من الدخل العالمى ويبلغ متوسط دخل الفرد فيها (٦٣٤٠) دولارا .

ان تحقيق دخل مرتفع بالنسبة للفرد الواحد من السكان لن يتم دون زيادات متتالية فى ناتج البلد القومى خلال فترة قصيرد وعبر جهود كبيرة فى مجال استثمار الموارد الطبيعية والموارد البشرية وتحسين مستمر لأساليب الانتاج بقصد رفع انتاجية العمل ورفع الكفاءة الانتاجية لعوامل الانتاج المختلفة الاخرى . ان متوسط دخل الفرد خير معبر عن حصيللة الجهود المبذولة هذه من قبل المجتمع أو الدولة ويمكن اعتباره مؤشرا للتقدم الاقتصادى والاجتماعى فى الوقت نفسه . الا أن متوسط الدخل الفردى كمعيار تشويه للكثير من النواقص التى لابد من تجاوزها ليكون معيارا لتقدم حقيقى اقتصادى واجتماعى . والنواقص هى :

أ - ان متوسط دخل الفرد لا يبين بوضوح المصادر التى يأتى منها ان كانت

انتاجا متنوعا مصنعا أم موارد أولية زراعية أو طبيعية .

ب - ان متوسط دخل الفرد يخفى الفروق بين الدخول عموما وبالأخص

التفاوت فى دخول المواطنين وبالتالي لا يعكس حقيقة دخول الافراد أو

عامة المجتمع فى وقت يكون الجزء الأكبر من الدخل الأعلى من نصيب قلة

بينما لا يحصل أكثرية أفراد المجتمع الا على الجزء الأقل كما فى

السعودية والكويت وأبى ظبى

ج - ان متوسط دخل الفرد يخفى أيضا حجم العمالة التى انتجت هذا الدخل .

فقد يكون الدخل قد تحقق بأعلى أصناف التقنية الانتاجية كالتى

تستعمل فى صناعة استخراج النفط حيث تكون انتاجية العمل أعلى

بعشرات الأضعاف من انتاجية العمل اليدوى . وقد يحدث هذا فى

ظروف بطالة فى صفوف قوة العمل الوطنية ، أو تخلف فى الصناعة

والزراعة والخدمات عموما .

وبصرف النظر عن النواقص أعلاه فإنه باستبعاد الظروف الاستثنائية

والأمثلة الشاذة (كالدول المنتجة للمواد الأولية التى تحظى بطلب متزايد فى

السوق الخارجى) يمكن الاستناد الى متوسط دخل الفرد باعتباره مؤشرا

إضافيا الى المؤشرات الأخرى السائفة الذكر (وليس وحيدا) لأجل وضع

علامات التقدم الاقتصادى والاجتماعى على تلك البلدان التى حققت مستويات

أعلى لهذا الدخل .

ان معدل النمو الاقتصادى الذى هو فى واقعة معدل نمو متوسط الدخل

الحقيقى للفرد الواحد من السكان كان وما يزال منخفضا فى هذه البلدان فى

وقت يتزايد السكان بمعدلات أعلى . اذ أن الزيادة فى السكان هذه ستحول

دون زيادة معدلات رأس المال وبالتالي أضعاف القدرة على التنمية الاقتصادية

ولان المخدرات المتواضعة التى يمكن تحقيقها ستذهب بالضرورة لمواجهة الطالب على السلع الضرورية جدا ، وأغلبها مصدرها السوق الخارجى ، بدلا من توجيهها ناحية استيراد فى السلع الرأسمالية المكونة للدخل .

ففى أغلب البلدان التى حققت مستويات دخل متوسط للفرد الواحد من السكان يقل عن (٥٠٠) دولار لم يتجاوز معدل النمو الاقتصادى فيها عن ٤٪ سنويا فى وقت تزيد معدلات تزايد السكان عن ٢٥٪ سنويا ، فحيث تقدر قيمة الاصول الرأسمالية فى الاقتصاد بنحو ثلاثة الى أربعة أمثال للدخل الاعلى تتطلب زيادة تلك الاصول وما تولده من دخل حقيقى بمعدل ١٪ سنويا استثمار سنوى مقداره ٣ - ٤٪ من الدخل الاعلى . ولما كان سكان البلدان المشار اليها أعلاه يتزايدون بنحو ٢٥٪ فلا يد عندئذ من إجراء استثمار صافى قدره ٧٥٪ - ١٠٪ من الدخل الاعلى لمجرد الاحتفاظ بنصيب الفرد من رأس المال والدخل الحقيقى ثابتا . وهذا الاستثمار يعتبر مرتفعاً ثم تقوى على تحقيقه أكثرية البلدان فى أمريكا اللاتينية واسبيا وأفريقيا، بسبب نوهنا عنه سابقا ، وهو ارتفاع معدلات نمو السكان وانخفاض انتاجه العمل والذي يؤدي الى انخفاض نصيب الفرد من الدخل (١) .

ان الجدول رقم (٢) يشير الى أن أكثر من ٥٥ بلدا اسويويا وأفريقيا وأميركا لاتينيا حقق فى عام ١٩٧٤م معدلات نمو وطئة جدا فى متوسط الدخل بالنسبة للفرد الواحد من السكان فقد تراوحت هذه المعدلات بين (-) ١٨٪ و ٣٪ فى وقت تصل معدلات نمو السكان فيها الى أكثر من ٢٥ سنويا .

ان معدلات النمو المنخفضة التى تحققتا بعض البلدان الصناعية والتى تصل أحيانا الى ٢٪ لا يمكن اعتبارها تعبيراً عن التخلف الاقتصادى ولا يمكن

١- عبد الحميد القاضى - تمويل التنمية الاقتصادية فى البلدان المتخلفة ، دار المعارف - الاسكندرية ١٩٦٩م ص ١٦٠ .

اعتبارها أيضا صفة مشتركة لدول المتقدمة صناعيا وتلك البلدان المنخفضة الدخل فى اسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية التى يقل متوسط دخل الفرد فيها عن ٥٠٠ دولارا سنويا .

ان معدل النمو المنخفض الذى تحقته دولة متقدمة فى فترة زمنية متأخرة من مراحل نموها الاقتصادى ليس بالضرورة دليل ضعف فى ادائها الاقتصادى، بالمقارنة بأى دولة أخرى تحقق فى نفس السنوات معدلات أعلى . فالدولة التى قطعت نموا طويلا فى مراحل نموها الاقتصادى تكون قد تراكمت لديها قاعدة من الموارد الانتاجية والفن الانتاجى تمكنها من تحقيق دخل قومى (متوسط) مرتفع ، دون الحاجة الى اضافات سنوية جديدة الى طاقاتها الانتاجية . وواضح أن هذا البطء فى نمو الطاقة الانتاجية الذى تتسم به المراحل المتقدمة للنضوج الاقتصادى من شأنه أن يظهر « القيمة العديدة » لمعدل النمو معتدلة الارتفاع ، أو حتى منخفضة ، والعكس يلاحظ بالنسبة للدول التى تكون فى بداية مراحل الانطلاق فى مسار النمو الاقتصادى (١) .

ان المؤشرات أعلاه التى تحدثنا عنها من خلال استعراضنا لبلدان عديدة من مختلف فئات الدخل فى مختلف القارات ، لا يمكن اعتبارها معايير كافية لتحديد البلدان الأكثر أو الأقل تقدما . فما زال بالمستطاع ذكر الكثير من المؤشرات ذات الاهمية ، تساعد فى وضع علاهات التقدم أو التخلف على هذا الباد أو ذاك .

لقد أورد شيمون كورزنتس مجموعة من المؤشرات اعتبرها الكثير من الاقتصاديين مصدرا يمكن الاهتداء به للدلالة على تقدم البلدان أو تأخرها مثل ، متوسط الدخل الزراعى ، حجم الاستثمار لكل فرد عامل فى مجال

١- سلوى على سليمان - السياسة الاقتصادية - وكالة المطبوعات - الكويت ١٩٧٣م ص ٢٠١ .

الصناعة ، حجم الطاقة المستهلكة بالنسبة للفرد ، أطوال طرق المواصلات ،
السعرات الحرارية للفرد الواحد من السكان وغيرها (١) .

لذا فان وضع علامات التقدم الاقتصادي والاجتماعي ، يتطلب اجراء
كشف شامل لرصيد بلد ما في التطور بناء على ماتقدم من مؤشرات مقارنة
بالبلدان الاخرى أولا ، وثانيا ربط هذه المؤشرات بما تحقق في البلد المعنى من
تقدم في أساليب الانتاج وثالثا ، دراسة مدى التقدم الذي تحقق في البنية
السياسية والموقف من الحرية الفردية السياسية والفكرية والتنظيم الاجتماعي
على نطاق المجتمع ككل ، وضمانات العمل والتقاعد والشيخوخة ، ورابعا مدى
مراعاة حماية البيئة من التلوث التي تعتبر ظاهرة تخلف بارزة في عصرنا وان
كانت قد نتجت أصلا عن تقدم اقتصادي وتكنولوجي . وان عدم اتخاذ وسائل
لحماية البيئة من الاثار السلبية للتقدم التكنولوجي والعلمي سيشكل بالتأكيد
أخطارا جسيمة تهدد كل منجزات التقدم الاقتصادي والاجتماعي من جهة كما
وتحدد القدرة على التنمية الاقتصادية والاجتماعية مستقبلا .

مراجع البحث :

- ١- عبد الحميد القاضي - تمويل التنمية الاقتصادية في البلدان المتخلفة ١٩٦٩م
- ٢- سلوى على سليمان - السياسة الاقتصادية ١٩٧٣م .
- ٣- عمرو محيي الدين - التخلف والتنمية ١٩٧٥م .
- ٤- World Population data sheet 1977.
- ٥- World Bank Atlas 1976.
- ٦- The OECD Observer No. 26 February 1967.

١- عمرو محيي الدين - التخلف والتنمية، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٧٥م ص ٤٢ .